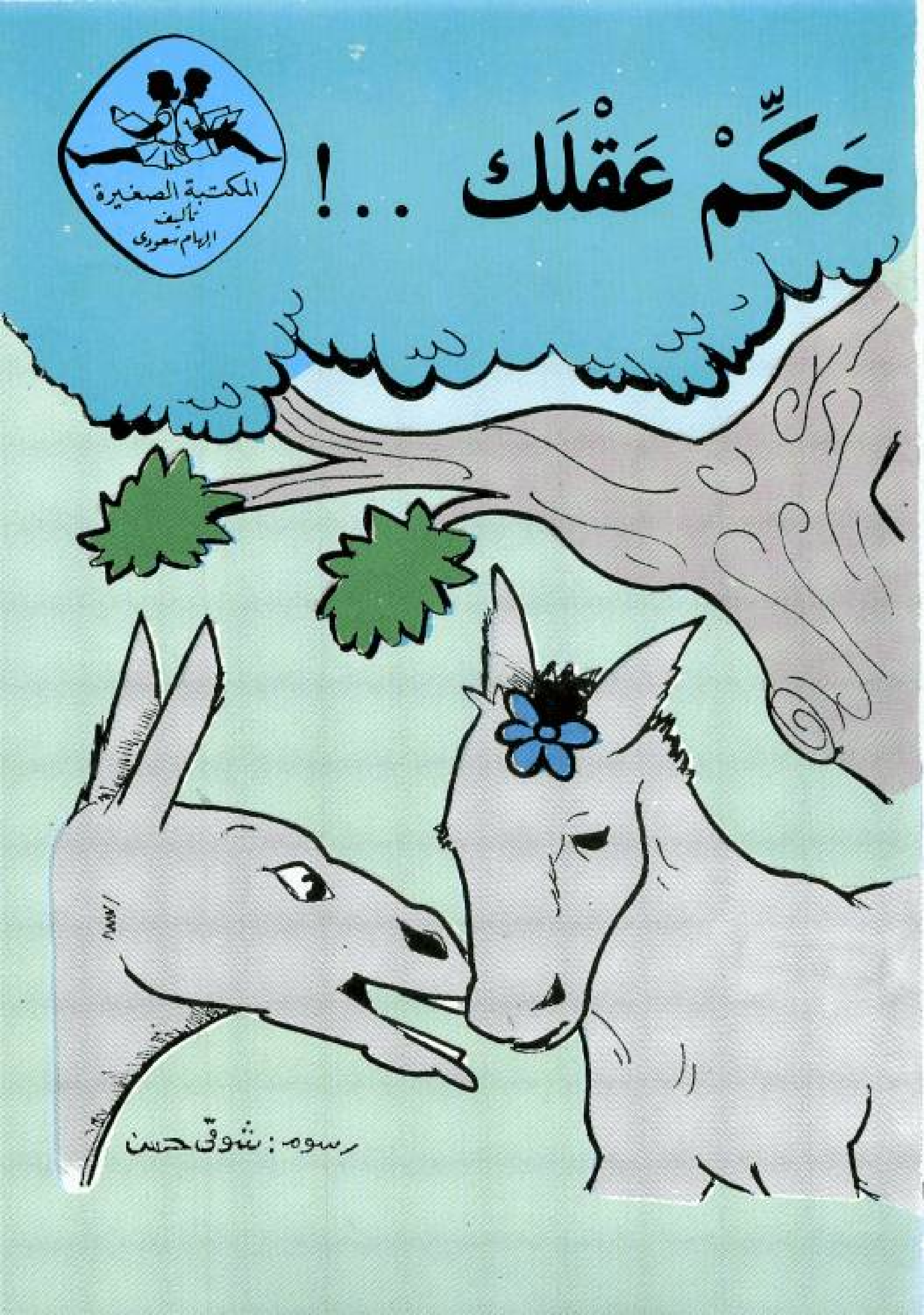
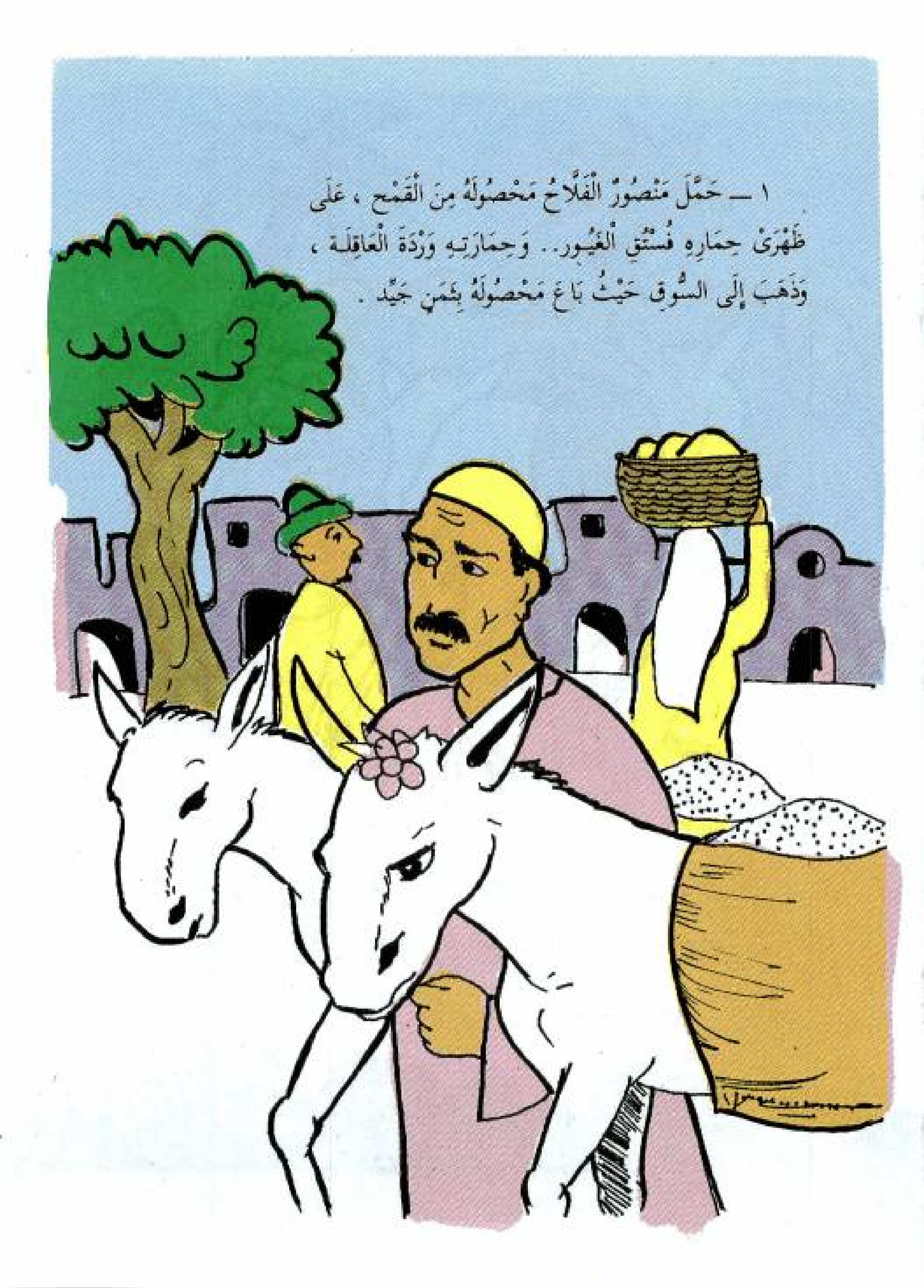
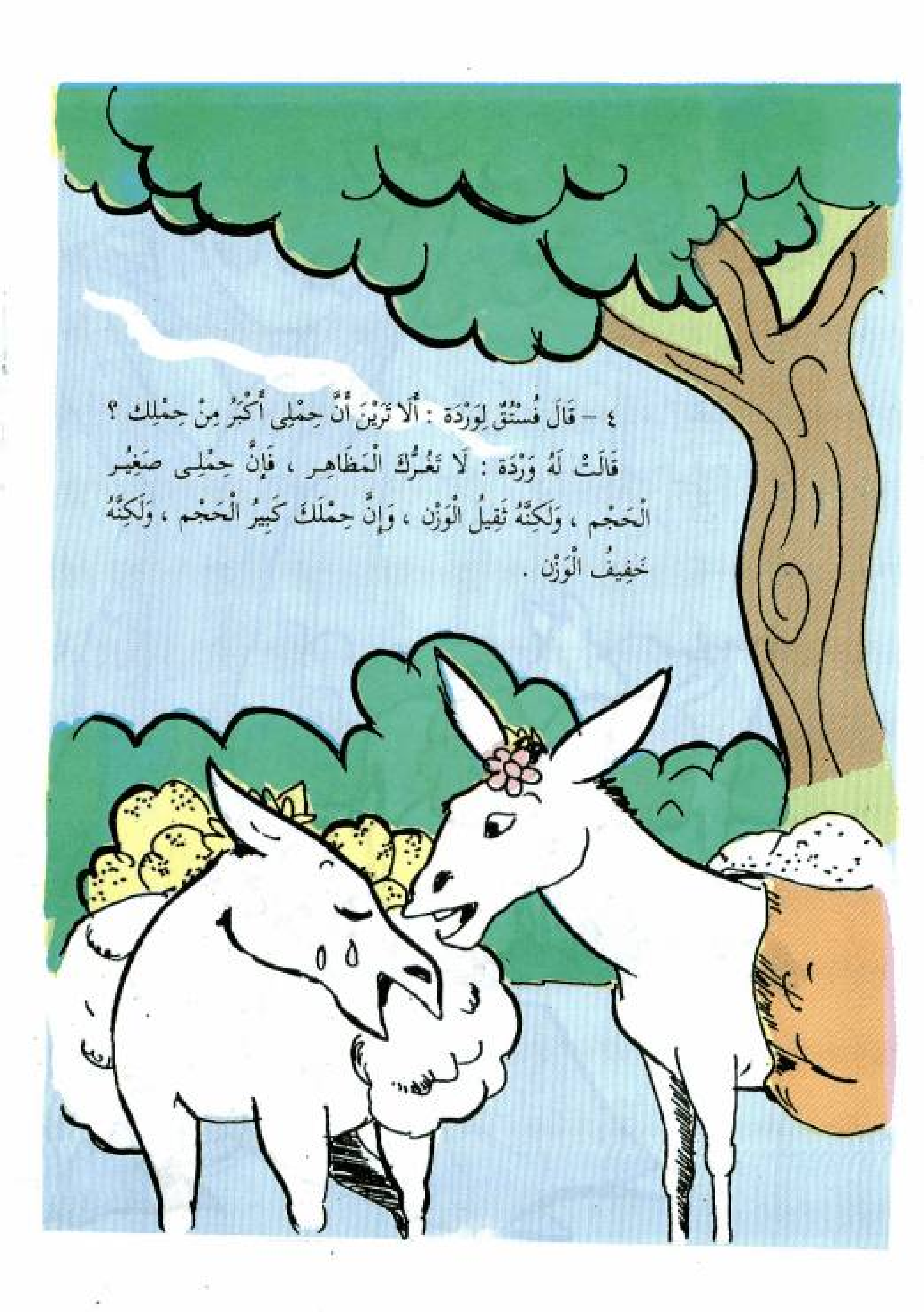
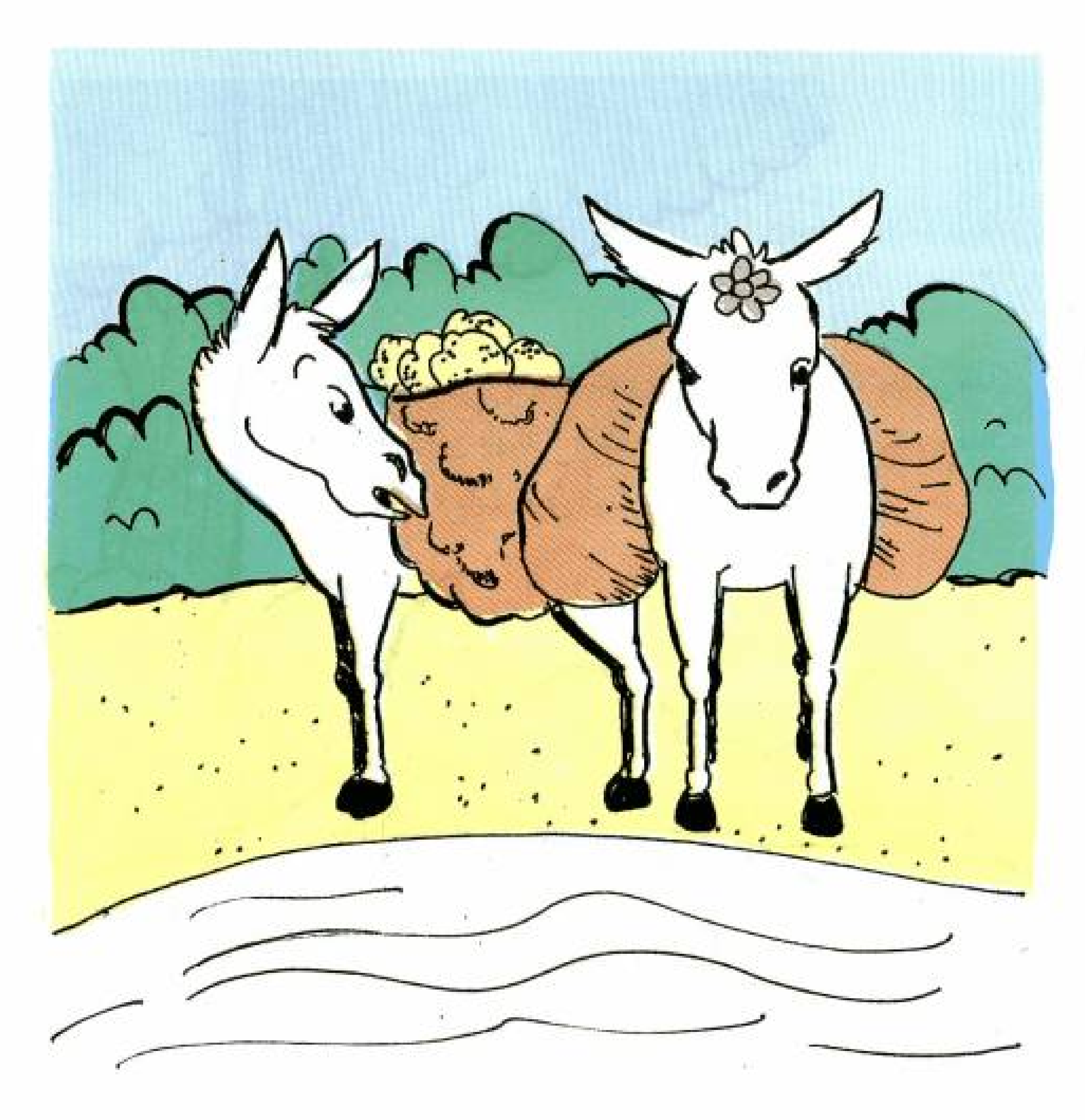
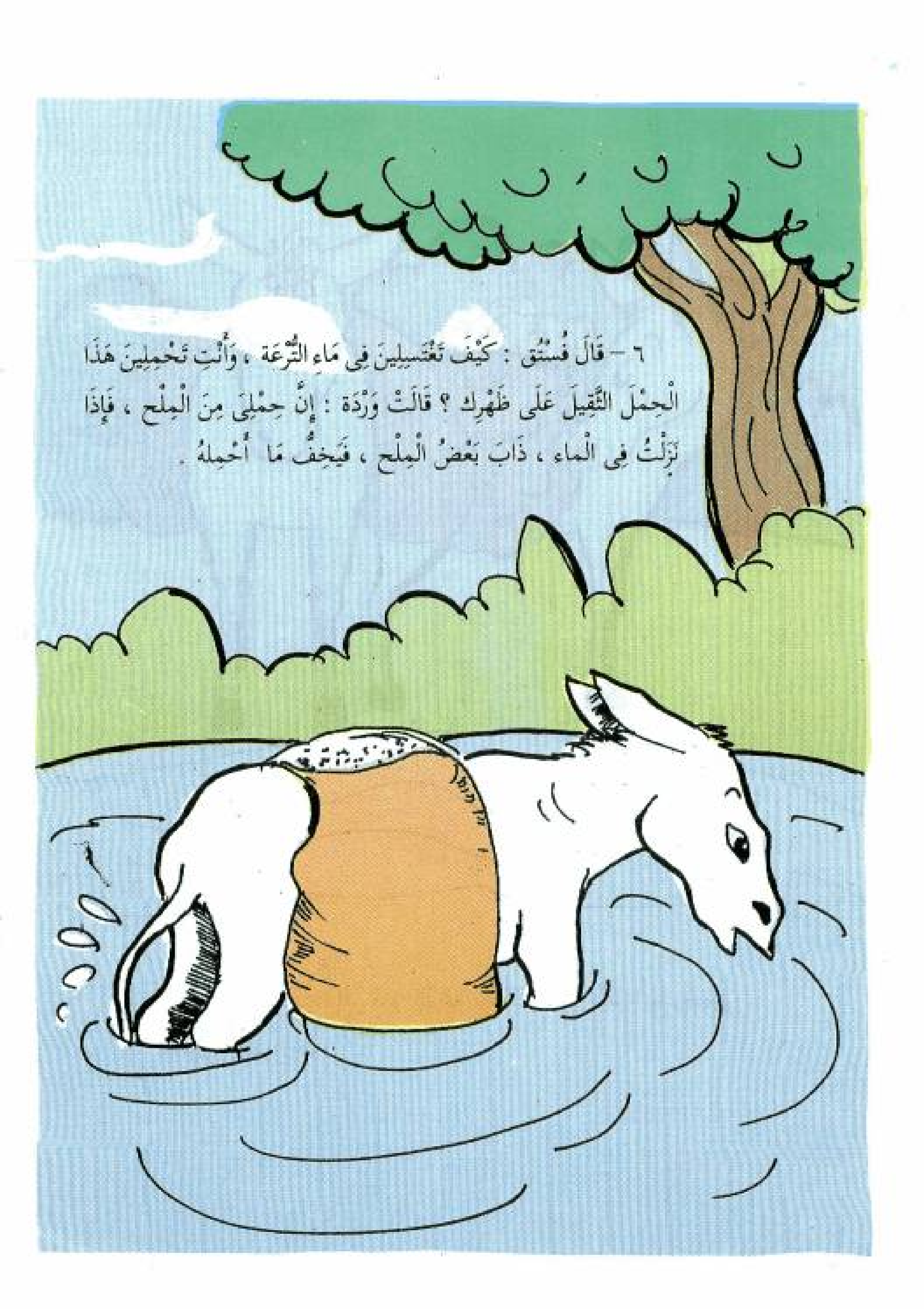

المكتبة الصغيرة
تأليف
الهام سعودى
حَكِّمْ عَقْلَك ..!
رسوم : شوقي حسن

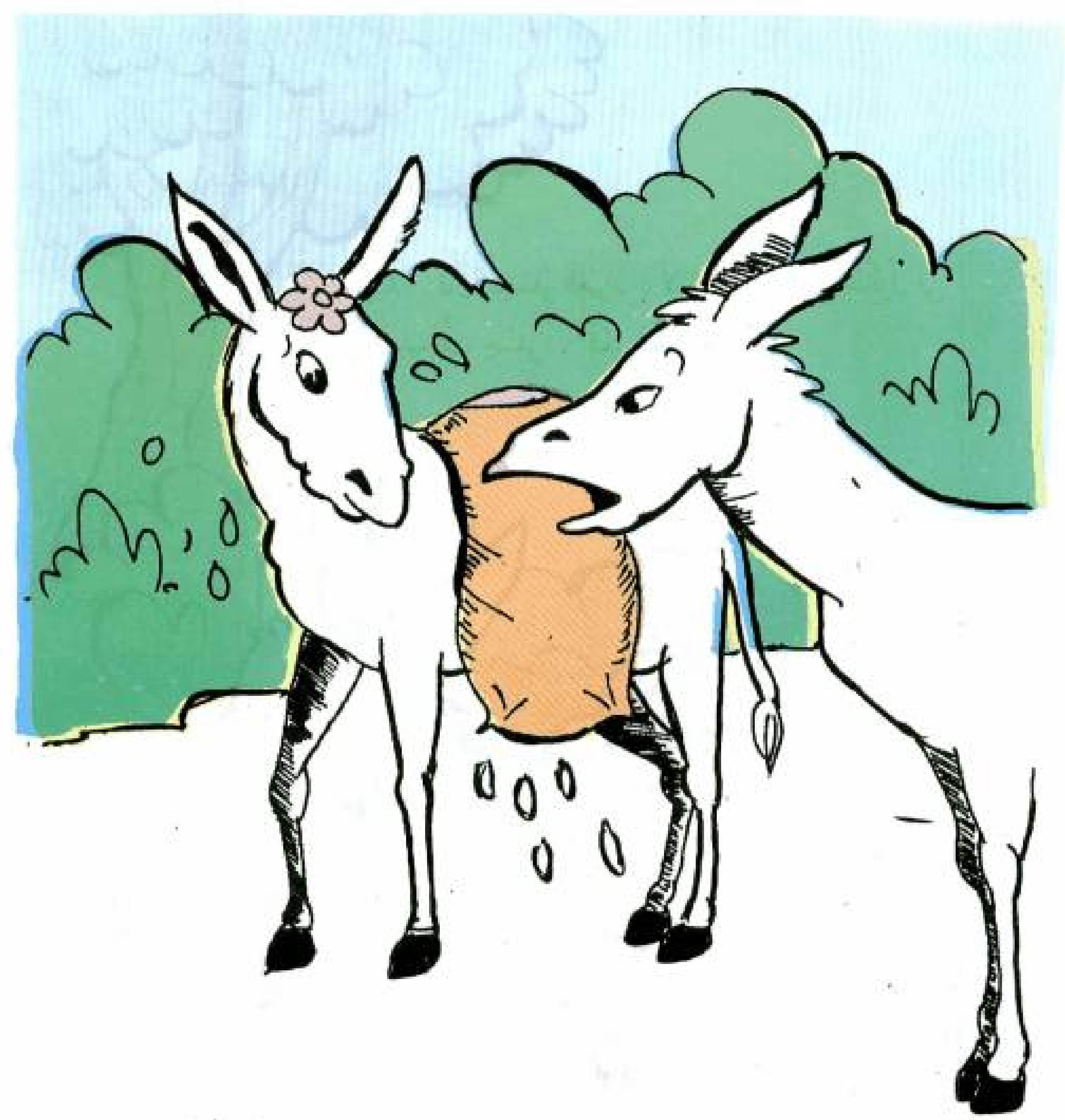

١ ــ حَمَّلَ مَنْصُورٌ الْفَلَّاحُ مَحْصُولَهُ مِنَ الْقَمْحِ ، عَلَى
ظَهْرِ حِمَارِهِ فُسْتُقِ الْغَيُورِ.. وَحِمَارَتِهِ وَرْدَةَ الْعَاقِلَةِ ،
وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ حَيْثُ بَاعَ مَحْصُولَهُ بِثَمَنٍ جَيِّدٍ .


٤ – قَالَ فُسْتُقٌ لِوَرْدَةَ : أَلَا تَرَيْنَ أَنَّ حِمْلِي أَكْبَرُ مِنْ حِمْلِكِ ؟
قَالَتْ لَهُ وَرْدَةُ : لَا تَغُرُّكَ الْمَظَاهِر ، فَإِنَّ حِمْلِي صَغِيرُ
الْحَجْمِ ، وَلَكِنَّهُ ثَقِيلُ الْوَزْنِ ، وَإِنَّ حِمْلَكَ كَبِيرُ الْحَجْمِ ، وَلَكِنَّهُ
خَفِيفُ الْوَزْنِ .

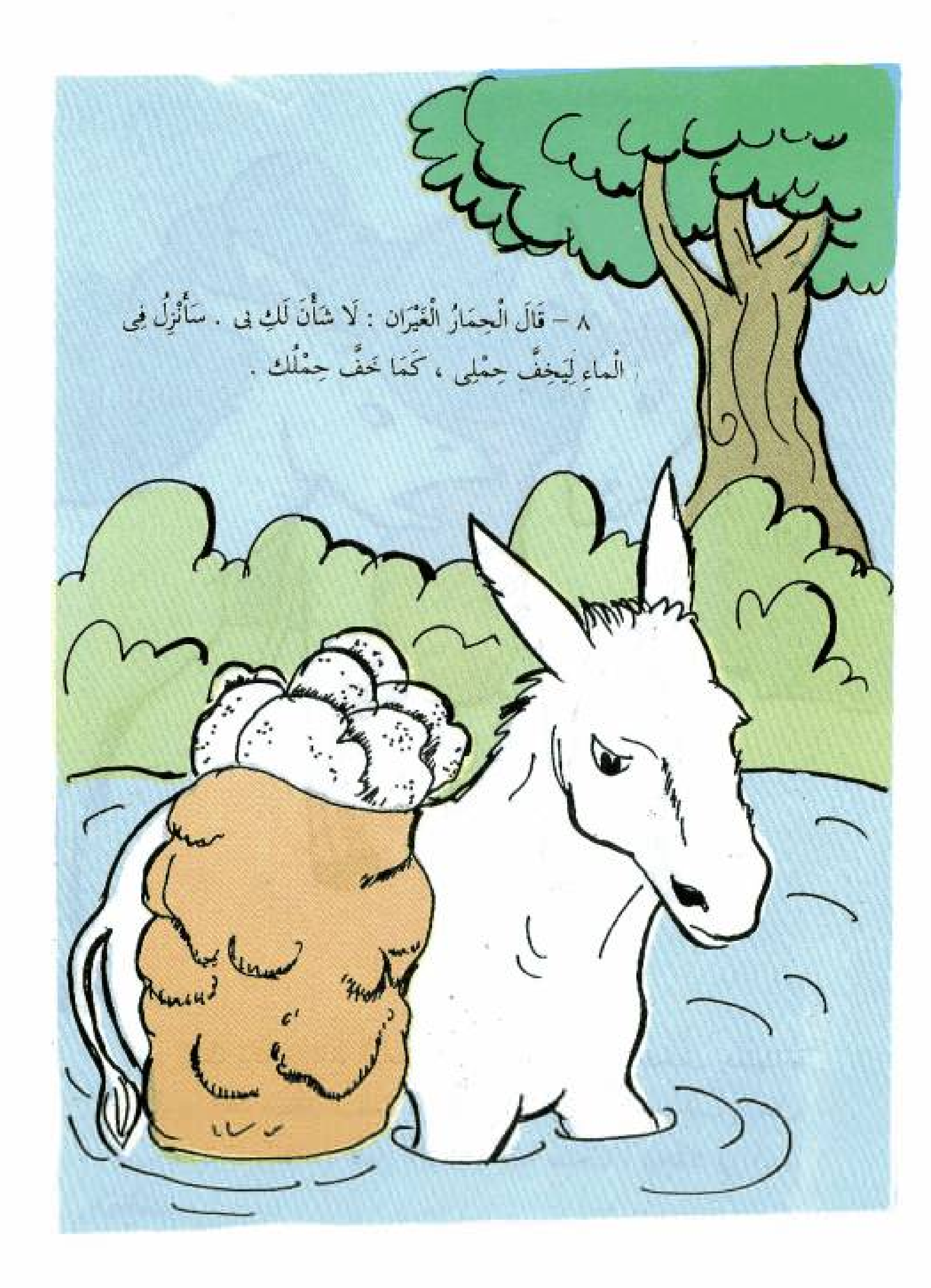


٥ – اِلْتَفَتَتْ وَرْدَةُ إِلَى مَاءِ التُّرْعَةِ ، وَقَالَتْ : إِنَّ مَنْظَرَ الْمَاءِ جَمِيل ، سَأَنْزِلُ لِأَغْتَسِلَ فِيه .

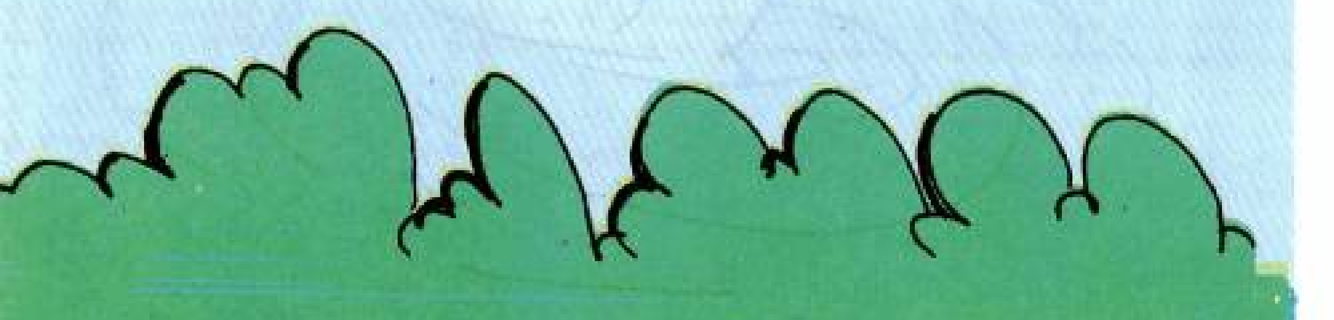

٦ – قَالَ فُسْتُق : كَيْفَ تَغْتَسِلِينَ فِى مَاءِ التُّرْعَة ، وَأَنْتِ تَحْمِلِينَ هَذَا
الْحِمْلَ الثَّقِيلَ عَلَى ظَهْرِك ؟ قَالَتْ وَرْدَة : إِنَّ حِمْلِى مِنَ الْمِلْح ، فَإِذَا
نَزَلْتُ فِى الْماء ، ذَابَ بَعْضُ الْمِلْح ، فَيَخِفُّ مَا أَحْمِلهُ .



٧ – نَزَلَتْ وَرْدَةُ فِي مَاءِ التُّرْعَةِ ، فَذَابَ بَعْضُ الْمِلْحِ ، فَخَفَّ حِمْلُها ، وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ خَفِيفَةً نَشِيطَةً . قَالَ فُستُق : سَأَنْزِلُ أَنَا الآخَرُ وَأَغْتَسِلُ لِيَخِفَّ حِمْلي . قَالَتْ لَهُ وَرْدَة : لَا تَفْعَلِ الآن ،فَقَدْ يَنْتَبِهُ صَاحِبُنا ، وَيَجِدُكَ فِي الْمَاءِ فَيُعَاقِبُكَ .

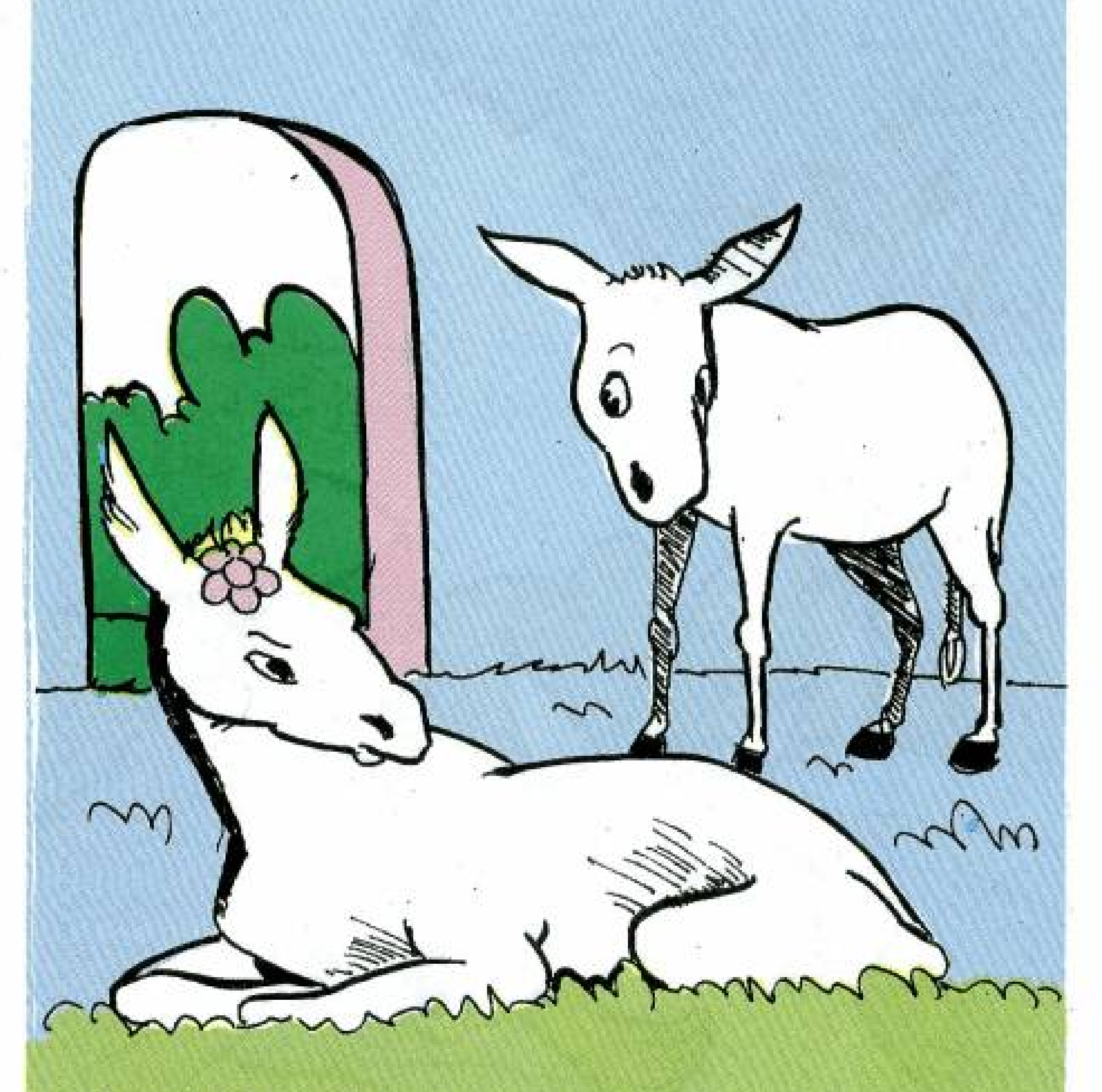

٨ – قَالَ الْحِمَارُ الْغَيْرَان : لَا شَأْنَ لَكَ بِي . سَأَنْزِلُ فِي
الْمَاءِ لِيَخِفَّ حِمْلِي ، كَمَا خَفَّ حِمْلُكَ .

٩ – نَزَلَ الْحِمَارُ فَسَتَقَّ وَغَاصَ فِي مَاءِ التُّرْعَةِ ، فَتَشَبَّعَ الإِسْفَنْجُ بِالْمَاءِ ، فَثَقُلَ وَزْنُهُ كَثِيرًا . وَحَاوَلَ جَاهِدًا أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ فَلَمْ يَقْدِر ، وَغَاصَتْ قَوَائِمُهُ فِي قَاعِ التُّرْعَةِ ، فَنَهَقَ يَسْتَغِيثُ بِصَوْتٍ عَالٍ .




١٠ ــ إِنْتَبَهَ مَنْصُورٌ الْفَلَّاحُ مِنْ نَوْمِهِ فَزِعاً عَلَى نَهِيقِ فُسْتُق ،
فَرَآهُ يَغُوصُ فِي الْمَاءِ إِلَى رَقَبَتِهِ ، فَجَرَى إِلَيْهِ يُحَاوِلُ أَنْ يُنْقِذَهُ .

١١ – وَكَمْ تَعِبَ الرَّجُلُ ، وَكَمْ تَعِبَ الْحِمَارُ ، حَتَّى نَجَحَ أَخِيرًا فِى إِخْرَاجِهِ مِنَ التُّرْعَةِ ، وَقَدْ تَشَبَّعَ الإِسْفَنْجُ كُلُّهُ بِالْمَاءِ ، وَثَقُلَ حِمْلُهُ كَثِيرًا .



١٢ - أَخِيراً رَجَعَ الرَّجُلُ وَحِمَارَاهُ إِلَى الْقَرْيَةِ ، وَوَقَفَ فُسْتُقُ فِى الْحَظِيرَةِ مُتْعَباً مَنْهُوكَ الْقُوَى ، وَقَالَتْ لَهُ وَرْدَةُ : إِيَّاكَ أَنْ تُقَلِّدَ غَيْرَكَ ، وَحَكِّمْ عَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ بِأَىِّ عَمَلٍ ، وَلْيَكُنْ هَذَا دَرْساً لَكَ ، فَمَنْ لَا يُفَكِّرُ فِى الْعَوَاقِبِ ، لَيْسَ لَهُ الدَّهْرُ بِصَاحِبٍ .